**التعريف بالقاديانية ومؤسسها**

***بحث فى : بقية الفرق المنتسبه للاسلام***

 ***إعداد / منة الله مجدى بهجت***

 ***قسم الدعوة وأصول الدين***

***كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية***

 ***شاه علم - ماليزيا***

*Menna.Magdy@mediu.ws*

**خلاصة هذا البحث فى : التعريف بالقاديانية ومؤسسها**

**الكلمات الافتتاحيه : حركة، الميلاد، الاستعمار**

* **.*المقدمة***

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة التعريف بالقاديانية ومؤسسها**

* ***.عنوان المقالة***

هذا؛ ويمكن أن نعرف القاديانية بأنها: حركة نشأت سنة "1900" من الميلاد، بتخطيط من الاستعمار الإنجليزي في القارة الهندية؛ بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم، وعن فريضة الجهاد بشكل خاص، حتى لا يواجهوا المستعمر باسم الإسلام، وكان لسان حال هذه الحركة هو مجلة الأديان، التي تصدر باللغة الإنجليزية.

مؤسس القاديانية:

ندع مؤسس القاديانية يتحدث فيعرفنا بنفسه، فيقول: "إني أنا المسمى بغلام أحمد بن ميرزا غلام مرتضى، وميرزا غلام مرتضى بن ميرزا عطا محمد، ويسوق نسبه إلى ميرزا محمد سلطان بن ميرزا هادي بك، وينحدر الميرزا غلام أحمد من أصل مغولي، وقيل فارسي، وكانت ولادته في قرية سميت ببلدة الإسلام، أو "إسلام بور قادي" التي صحف اسمها إلى "قديان"، وهي واقعة في بلاد "البنجاب" من مديرية "كردسابور" في الهند حاليًا، وذلك في سنة "1252" من الهجرة، "1839" من الميلاد.

نشأ ميرزا غلام أحمد، في بيت من البيوت التي اشتهرت بخدمة سياسة الإنجليز الاستعمارية، وتحقيق مصالحهم البغيضة، يقول غلام أحمد: "ولما ترعرعتُ ووضعت قدمي في الشباب، قرأت قليلًا من الفارسية، ونبذة من رسائل الصرف، وعدة من علوم تعميقية، وشيئًا يسيرًا من كتب الطب، وكان أبي عرَّافًا حاذقًا، وكان له يد طولى في هذا الفن، فعلمني من بعض كتب هذه الصناعة، إلى أن قال: ولم يتفق لي التوغل في علم الحديث والأصول والفقه إلا كطلٍّ من الوابل، وكنت أحب زمرة الروحانيين".

هذا وقد بدأ حياته كموظف صغير، وشارك والده في المحاكمات والقضايا، وعاش في تقشف حتى تبوأ الزعامة الدينية، فاتسع له العيش وأقبلت عليه الدنيا، وقد أصيب في حياته بطائفة من الأمراض؛ حيث أصيب بالهيستريا، والنوبات العصبية العنيفة، والمنخوليا، والسل، وأمراض الصدر، والبول السكري، ولازمه دوار الرأس في نصفه الأعلى، وسلس البول في نصفه الأسفل.

تزوج غلام أحمد مرتين، سنة "ثلاثة وخمسين وثمانمائة وألف" من الميلاد، وعمره أربعة عشر عامًا، ثم سنة "أربعة وثمانين وثمانمائة وألف" من الميلاد، وعمره خمسة وأربعون عامًا ،وفي عام "ألف وثمانمائة وثمانية وثمانين" من الميلاد، وعمره تسعة وأربعون عامًا، تنبأ بأنه سيتزوج الفتاة "محمدي بيكم" وهي من أسرته، وأخبر أنه أمر قد قضي في السماء، ونبأه الله به مرارًا وتكرارًا -على حد زعمه- وتحدى بذلك العالم، لكن الفتاة تزوجت بشاب آخر، وعاشت مع زوجها بعد وفاة ميرزا غلام أحمد مدة طويلة.

وفي صباح السادس والعشرين من مايو سنة "ألف وتسعمائة وثمانية" من الميلاد، الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة "ألف وثلاثمائة وستة وعشرين" من الهجرة، هلك ميرزا غلام أحمد مصابًا بمرض الهيضة الوبائية المعروف باسم "الكوليرا"، وهو في "لاهور"، ونقلت جثته إلى "قديان" حيث دفن في المقبرة التي سماها بمقبرة الجنة، وبلغته "بهشت مقبرة"، وخلفه حكيم نور الدين من سنة "ألف وثمانمائة وواحد وأربعين" من الميلاد إلى "ألف وتسعمائة وأربعة عشر" من الميلاد، الذي لقب بالخليفة الأول، وخليفة المسيح الموعود نور الدين الأعظم، ثم تولى أمر الدعوة بعده بشير الدين محمود بن ميرزا غلام أحمد، وهو يمثل الخليفة الثاني في الحركة القاديانية.

ومن الجدير بالذكر أن القاديانية في أيام غلام أحمد وخليفته نور الدين كانت مذهبًا واحدًا، غير أن القاديانيين في آخر حياة نور الدين ابتدأ شيء من الاختلاف يدب فيما بينهم، وعندما مات نور الدين انقسموا إلى شعبتين: الأولى شعبة "قاديان"، ورئيسها بشير الدين محمود بن غلام أحمد، وتزعم هذه الشعبة أن غلام أحمد نبي مرسل، والثانية: شعبة "لاهور"، ورئيسها محمد علي، مترجم القرآن إلى اللغة الإنجليزية، وتنظر هذه الشعبة إلى غلام أحمد على أنه مصلح ديني فقط، ولشعبة "لاهور" الأحمدية نشاط كبير في آسيا وأوربا وأمريكا.

وبعيدًا عن هذا الخلاف، فالشعبتان متفقتان في الخطوط العريضة لمذهب القادياني، ويظهران باسم الأحمدية نسبة إلى ميرزا غلام أحمد.

**المراجع والمصادر:**

1. **أبو الحسن الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، 1389هـ**
2. **عواد بن عبد الله المعتق، المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها ، الرياض، مكتبة الرشد، 1417هـ**
3. **الدكتور صابر بن عبد الرحمن طعيمة، دراسات في الفرق ، الرياض، مكتبة المعارف، 1408هـ**
4. **عبد القاهر بن طاهر البغدادي، الفَرْق بين الفِرَق ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، المعرفة للطباعة والنشر، 1976م**
5. **محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، 1395هـ**
6. **علي سامي النشار، نشأة التفكير الفلسفي في الإسلام ،القاهرة، دار المعارف، 1981م**
7. **عبد الرحمن عميرة، المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منه ، بيروت، دار الجيل، 1405 هـ**
8. **مصطفى الشكعة، إسلام بلا مذاهب ، الدار المصرية اللبنانية، 2004م**
9. **إحسان إلهي ظهير، القاديانية دراسات وتحليل ، الرياض، طبع ونشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء، 1404هـ**
10. **أحمد محمود صبحي، في علم الكلام: دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ، مؤسسة الثقافة الجماعية، 1982م**
11. **عبد القادر بن حبيب الله السندي، التصوف في ميزان البحث والتحقيق ، المدينة المنورة، مكتبة ابن القيم، 1410هـ**
12. **محمد عبد الهادي المصري، أهل السنة والجماعة معالم الانطلاقة الكبرى ، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1409هـ**
13. **الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، إشراف ومراجعة: مانع الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، 1418هـ**